

صوت من وراء البحار:

الإسلام في أمريكا

للأستاذ الأديب محمد علي الحوماني

رائد المهاجرين في أمريكا إلى الشرق

لا أعرف عهداً، قصر فيه المسلمين بين يدي رسالتهم القائمة على الدعوة إلى الله، كهذا العهد الذي كثر فيه الدعاة لكل فكرة وكل مذهب، حتى زاحم الباطل الحق، والشر الخير، والفساد الصلاح.

ثم لا أعرف بلاداً خليقة بهذه الدعوة إلى الله، وجديرة بعنایة الإسلام ورسالته القائمة على الحق ديناً ومدنية، غير البلاد الأميركيّة، شمالها وجنوبها، فقد رأيت بعيني ولمست بروحـي، هذا العالم، فوجـته خاليـ الصدر من كلـ ما يحـول بيـنه وبينـ الاذـعان للحقـ إذا تـبيـن لهـ الحقـ، والتـنـكر للـباطـل إـذـ تـحدـد لـهـ الـباطـلـ، ورأـيتـ أنـ الـدينـ الـذـيـ يـنبـتـ فيـ صـدـورـ أـهـلـهـ ثـمـ يـنـموـ، هوـ الـذـيـ يـجـمعـ الـمـادـةـ إـلـىـ الرـوـحـ، وـيـقـرـنـ الـعـلـمـ بـالـعـمـلـ، وـهـذـاـ هوـ الـدـينـ الـاسـلامـيـ فـحـسـبـ. فـمـاـ بـالـأـقـوـامـ يـعـلـمـونـ أـنـ دـيـنـهـمـ حـقـ، وـأـنـ الدـعـوـةـ إـلـيـهـ لـازـمـةـ فـيـ أـعـنـاقـهـمـ وـأـنـ فـيـ طـوـقـهـمـ الـعـلـمـ عـلـىـ نـشـرـ هـذـهـ الدـعـوـةـ، ثـمـ يـدـعـوـهـمـ الدـاعـيـ إـلـىـ الـعـلـمـ عـلـيـهـاـ وـالـتـضـحـيـةـ فـيـ سـبـيلـهـاـ فـيـقـفـونـ حـائـرـينـ، وـيـعـرـضـونـ ذـاهـلـينـ.

لقد وفت على المؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس عام اثنين وثلاثين وتسعمائة وألف، باسم الهيئات الإسلامية التي تعيش في العالم الجديد "أمريكا" ورفعت